الجمهورية العربية السورية
المجمع العلمي العالي
جامعة العلوم الإسلامية والعربية
قسم الدراسات العليا
مرحلة الماجستير

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

تأصيل القيم الإسلامية
في مشروعات العمارة المعاصرة بمدينة دمشق

بحث علمي مرفق لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية
من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة العلوم الإسلامية والعربية
التابعة للمجمع العلمي العالي بدمشق

إعـــداد
المهندس الباحث / عادل عبد الحميد معوض يونس عاشور

بإشـــراف
الأستـــاذ الدكتـــور المهنـــدس
محمد نورس الدقر

١٤١٦ هـ
١٩٩٥ م

الجمهورية العربية السورية
المجمع العلمي العالي
جامعة العلوم الإسلامية والعربية
قسم الدراسات العليا
مرحلة الماجستير

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

تأصيل القيم الإسلامية
في مشروعات العمارة المعاصرة بمدينة دمشق

بحث علمي موثق أعدّ لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية
من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة العلوم الإسلامية والعربية
التابعة للمجمع العلمي العالي بدمشق

اعـــداد
المهندس الباحث / عادل عبد الحميد معوض يونس عاشور

بإشـــراف
الأستـــاذ الدكتـــور المهنـــدس
محمد نورس الدقر

١٤١٦ هـ
١٩٩٥ م

الفصل الثاني

أمثلة لمعماريين معاصرين بذلوا الكثير من الوقت والجهد لمحاولة إحياء الصورة الحضارية الإسلامية في أعمالهم المعمارية أو عن طريق البحث العلمي.

١- المعماري حسن فتحي

٢- المعماري الدكتور/ محمد صالح مكية

٣- المعماري الدكتور / عبد الباقي ابراهيم

٤- المعماري الدكتور/ محي الدين خطيب سلقيني

٥- المعماري / راسم بدران

٦- المعماري / عبد الواحد الوكيل

٣- المعماري الدكتور / عبد الباقي إبراهيم

تخرج الدكتور عبد الباقي إبراهيم في جامعة القاهرة وحصل على البكالوريوس في العمارة عام ١٩٤٩ م وكان ترتيبه الأول بتقدير امتياز وحصل على البكالوريوس في العمارة مرة أخرى من جامعة ليفربول بانجلترا ١٩٥٥ م ، وحصل على الماجستير في التخطيط الحضري من الجامعة نفسها وحصل عام ١٩٥٩ م على الدكتوراه في تخطيط المدن من جامعة نيوكاسل بالمملكة المتحدة "بريطانيا " ، وعمل كبيرا لخبراء الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية عام (١٩٧٣-١٩٧٩م) وأستاذ للتخطيط العمراني بجامعة عين شمس ورئيساً لقسم العمارة بها منذ عام (١٩٨٢-١٩٨٦م) ورئيساً لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية وهو من أكبر المؤسسات المعمارية والتخطيطية الاستشارية في القاهرة كما أنه رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري ، واشترك في العديد من المسابقات المعمارية وفاز في بعضها ومنها مشروع سوق القاهرة الدولي بمدينة نصر [1] .

وحصل الدكتور عبد الباقي إبراهيم في الدورة الثانية لمنظمة المدن العربية (١٩٨٦-١٩٨٨م) على جائزة المهندس المعماري من قبل المنظمة المذكورة وجاء في حيثيات منح الجائزة :

" انطلاقا من شروط الترشيح لجائزة المهندس المعماري والتي تنص على أن الجائزة تخصص لمهندس عربي تقديرا لجملة الأعمال التي قام بها والتي تؤكد روابطه وإيمانه بالعمارة العربية و الإسلامية ودعوته لها في كل الأعمال التي صممها ونفذها فقد اتخذت اللجنة العليا قرارها بمنح جائزة المهندس المعماري إلى الدكتور عبد الباقي ابراهيم من جمهورية مصر العربية ، وبعد استعراض المؤهلات والخبرات الأكاديمية والأعمال التي قام بها يتضح أن الأستاذ الدكتور عبد الباقي ابراهيم يقود مدرسة معمارية متوازنة مع أهداف منظمة المدن العربية ، هذه المدرسة تبدأ على مستوى التدريس في جامعة عين شمس وعلى مستوى إنشاء وإدارة مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية الذي يقوم فيه مع آخرين بالتدريس والتدريب وإجراء البحوث ، كما تمتد هذه المدرسة إلى كونه داعية عن طريق الإعلان الإذاعي / التلفزيوني / وعلى صفحات الجرائد والمجلات الجماهيرية والمتخصصة إلى إحياء أصول ومبادىء وجوهر العمارة العربية الإسلامية

---

[1] المنظور التاريخي للعمارة في المشرق العربي ص١

المعمارى الدكتور / عبد الباقي ابراهيـــــم

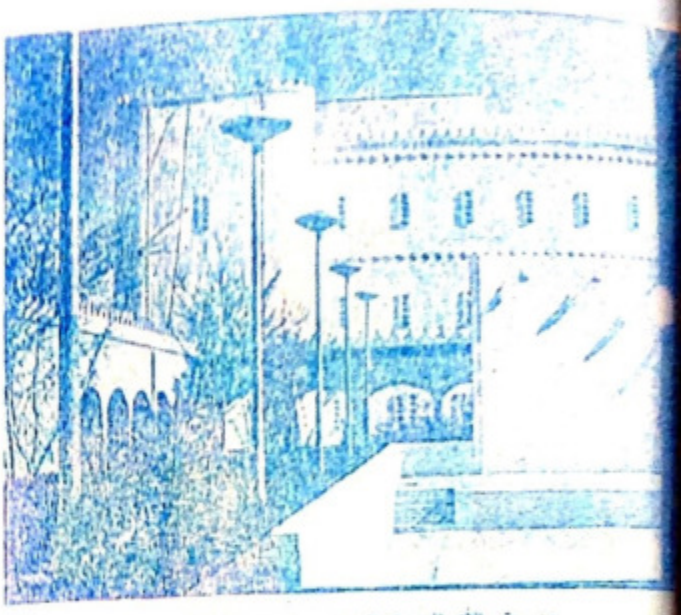

مبنى مقر الأمم المتحدة بالرياض - السعودية .

سوق القاهرة الدولى بمدينة نصر بالقاهرة .

مسكن خاص فى مصر الجديدة .

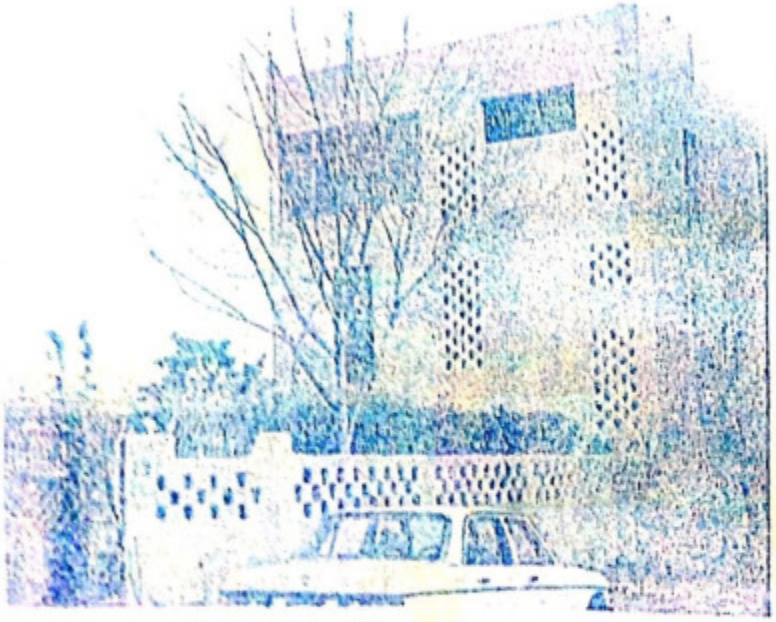

مسكن خاص فى أبو سلطان - الاسماعيلية .

كما أنه لم يكتف بالنظرية وحولها إلى تطبيق عملي في عدة مباني تم تنفيذها فعلا وأصبحت واقعا ملموسا للجماهير للاستعمال ولزملائه وطلبته للاطلاع والاهتداء بها في أعمالهم مما ساعد على نشر هذه المبادىء على أوسع نطاق في العالم العربي عامة وفي جمهورية مصر العربية خاصة [١] .

لقد كان كتابه الأول الذي نشرته مطابع الإعلام بالكويت عن إحياء التراث الحضاري للمدينة العربية ١٩٦٨م . خطوة هامة في مسيرته المعمارية الحافلة والتي دعا فيها إلى تأصيل القيم الحضارية الإسلامية في مشروعات العمارة المعاصرة كما أنه نال عدة جوائز في هذا المجال وكتب العديد من الأبحاث وحضر العديد من الندوات التي ترسخ هذا المفهوم وتدعو له .

وفي كتابه عن المنظور الإسلامي للنظرية المعمارية يوضح فكره ومنهجه فيقول في مقدمته :
"لقد ظل المعماري مرتبطا فكريا بالمنهج الغربي في نظرياته و فلسفاته حتى كاد أن يفقد شخصيته وذاته ، الأمر الذي ينعكس على المناهج المعمارية ويؤثر بدوره على الأجيال المتلاحقة من المعماريين .

فكان لابد من وقفة لاعادة تقويم النظرية المعمارية في ضوء الخصائص البيئية والحضارية المحلية لا لمحاولة إثراء الحوار الجدلي بين الأصالة والمعاصرة ، ولكن لمحاولة البحث عن النظرية المحلية من خلال الواقع المحلي بتاريخه وحضارته وبيئته ومقوماته الثقافية والاجتماعية وقدراته التكنولوجية والعلمية " ، ويقول " إنه لم يجد من قاعدة يرتكز عليها إلا القاعدة الإسلامية التي تنظم الحياة الاقتصادية والاجتماعية بل وترسم المقومات الحضارية بصورة مقنعة يمكن أن تنعكس بدورها على الإنتاج المعماري للمجتمع الاسلامي"[٢] .

ويستنكر الدكتور عبد الباقي ابراهيم الجمود الفكري و المعماري ، فهو يرى أن الحركة المعمارية التي ظهرت في أوربا و أمريكا تأثرت بالعديد من النظريات الفكرية التي ظهرت في

---

[١] عالم البناء العدد ٩٠ إبريل ١٩٨٨ ص١٣

[٢] انظر المنظور الإسلامي للنظرية المعمارية - عبد الباقي ابراهيم ص٣

أوقات متتالية وفي أوقات متزامنة وفي بيئات مترابطة متفاعلة وفي النهاية كانت تجد من يسجلها ويقومها وينشر عنها ويعرضها للجدل والمناقشة حتى أصبحت جزءا من التاريخ المعماري المعاصر بينما نحن لم نرق بعد إلى إثبات الوجود الفكري على الساحة العالمية اللهم الا المعماري (حسن فتحي) الذي نشر دعوته المعروفة بالبناء بالمواد المحلية وبالأيدي العاملة المحلية بعد تدريبها.

ويرى الدكتور عبد الباقي ابراهيم أنه من المهم إبراز الفكر الإسلامي المنبعث من العقيدة أساساً لتشكيل البناء الذي يضم الانسان أو المجتمع المسلم وهنا لابد من الربط بين الشكل والمضمون حيث نبدأ البحث أولا في المضمون ثم على أساسه يتحدد الشكل سواء في المسكن أو المجاورة السكنية أو التجمع السكني الذي يضم المجتمع الإسلامي .

ويرى أن النظرية المعمارية ليست فلسفة فكرية مجردة ولكنها أساس يصلح للتطبيق أو القياس أو التنظير . أي أن النظرية المعمارية في كل الحالات يجب أن ترى طريقها إلى التطبيق أو الدراسة وإلا فقدت مقوماتها الفكرية واندثرت ،وهي إن لم تكن مبنية على القاعدة العلمية السليمة فقدت قيمتها . والقاعدة العلمية في حالتنا في نظر الدكتور عبد الباقي هي القاعدة الإسلامية المتمثلة في العقيدة وتعاليم القرآن الكريم والسنة المحمدية التي تؤثر تأثيرا مباشرا وغير مباشر على البناء المعماري الذي يحتوي الإنسان أو المجتمع المسلم . وهي التعاليم التي تمس القيم التي تبني الإنسان الفاضل وتبني بالتبعية محتواه العمراني كما تبني المجتمع اقتصاديا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا ، ويرى أن الإسلام يختلف في هذا المفهوم عن غيره من العقائد لكونه حضارة متكاملة الجوانب والمقومات وهذا ما أغفلته كتابات المعماريين في الغرب حيث وصفوا العمارة التي نشأت عن هذه الحضارة بأنها العمارة التي ظهرت في المنطقة الممتدة من العراق شرقا إلى المغرب غربا وفي الفترة الزمنية التي بدأت من القرن الثاني عشر الميلادي حتى القرن الثامن عشر الميلادي فهم بذلك يحدد ون المجال الإسلامي للعمارة في المكان والزمان مما يتعارض أساسا مع مفهوم الحضارة الإسلامية بأنها حضارة كل مكان وزمان ومن ثم يتعارض مع المنظور الإسلامي للنظرية المعمارية بمحددات زمانية ومكانية اللهم الا إذا كان البحث قاصرا على عمارة حقبة معينة من الزمن في منطقة معينة وهذا يخرج عن المفهوم الشمولي للحضارة الإسلامية ومن ثم عن المفهوم الشمولي للنظرية المعمارية لعمارة المسلمين عمارة كل زمان ومكان.

ويؤيد الدكتور عبد الباقي ابراهيم مقولة أن المضمون كتعبير علمي اكثر شمولية وأعم وصفا من التعبير المعروف في النظرية المعمارية (الوظيفية) المحكومة بمحددات هندسية وفنية واقتصادية بهدف الوصول إلى الاستغلال الأمثل للمكان في المباني المختلفة و (الوظيفية في النظرية المعمارية هي أقرب إلى الآلية في الأداء مثلما يصف (لوكوربوزييه) المسكن الذي يصممه بالآلة [1] :

ويقول د. عبد الباقي ابراهيم :" إن المضمون في العمارة الإسلامية تعبير يضم المتطلبات الوظيفية بجانب المتطلبات الإنسانية والاجتماعية وأكثر من ذلك فهو يراعي التعاليم والقيم الإسلامية اللازمة في النوعيات المختلفة من المباني ، وهو بذلك يعتبر المدخل الرئيسي إلى المنظور الإسلامي في النظرية المعمارية الذي يستكمل بعد ذلك بالقيم التشكيلية المرتبطة بالبيئة الطبيعية والثقافية والتراثية للمكان.

فالمضمون هو التعبير الثابت في المنظور الإسلامي الإسلامي عن النظرية المعمارية الذي لايختلف باختلاف المكان والزمان ، أما الشكل فهو التعبير المتغير بتغير المكان والزمان .

وبذلك يصبح المضمون المحرك الحقيقي ليد وقلب المعماري المسلم وهو المحور الرئيسي الذي تبني عليه النظرية المعمارية في إطار المنظور الإسلامي بل هو المنهج الإسلامي الثابت الذي يختلف اختلافا كبيرا عن المنهج الغربي المتغير بتغير الخلفيات الثقافية أو الفكرية أو البيئية على طول تاريخ النظرية المعمارية في الغرب"[1].

ويرى أنه في فترة من الفترات رسخت صورة العمارة الإسلامية في العقل المعماري في شكل القبة والقبو والعقد والمشربيات والأبراج والفتحات الضيقة وغير ذلك من المفردات المعمارية التي أفرزتها المقومات الثقافية والخصائص البيئية للمجتمع الإسلامي في فترة من فترة التاريخ وإذا كانت المقومات الثقافية قد طرأ عليها العديد من المتغيرات فإن الخصائص البيئية لم

---

[1] انظر المنظور الإسلامي للنظرية المعمارية - د. عبد الباقي ابراهيم .ص٧٨-٨٠

تتغير كثيراً ومع ذلك فقد تعرض المعماري المسلم للإستسلام للمؤثرات الخارجية التي أفقدته الاستمرارية الحضارية في أعماله ودخلت مفردات معمارية لم تكن موجودة من قبل وليس لها أي ارتباط بالمفردات التراثية الأمر الذي دعا البعض إلى العودة إلى المفردات التراثية لينقلها برمتها إلى العمارة المعاصرة بالرغم من كل المتغيرات التي حدثت، واستمر البحث في هذا الاتجاه بحثا عن الشكل حتى ضاع المضمون في خضم هذه الدارسات إلى أن تنبه البعض إلى مغبة هذا الاتجاه وراحوا يبحثون عن المضمون الإسلامي للعمارة المعاصرة في العقيدة والتعاليم الإسلامية التي تحدد العلاقات الانسانية بين الأفراد والجماعات وتنظم حياة الفرد والجماعة [١] .

ويؤكد الدكتور عبد الباقي ابراهيم على أن المضمون الإسلامي في النظرية المعمارية يتحرك مع المتغيرات الحضارية العالمية التي لاتتعارض مع التعاليم والقيم الإسلامية فهو لايرفض التقدم التكنولوجي ولكنه يسعى إلى أن يتم ذلك من خلال التنمية التكنولوجية والاقتصادية للمجتمع الإسلامي نفسه فقوة المسلم ليست في قوة الجسد فقط ولكن أيضا في قوته المادية والاقتصادية وتقدمه الثقافي والعلمي .

والدكتور عبد الباقي ابراهيم يتبنى مبدأ الوسطية في العمارة الإسلامية لأن هذا المبدأ هو الذي بنيت عليه الحضارة الإسلامية :

قال تعالى :

﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾[٢]

وهو يرى أنه إذا كانت الوسطية هي المبدأ الذي ينظم حياة الانسان فلا أقل من أن تكون هي المبدأ الذي ينظم بناء العمران.

ويوضح ما يقصده قائلا : " إن الوسطية منهج إسلامي يرتبط بكل جوانب حياة الإنسان فهو يرتبط بالإنفاق وبالحركة الحياتية اليومية كما في سرعة المشي ودرجة الصوت أو الكلام وفي

---

[١] مجلة عالم البناء المصرية العدد (٤٩) ص١٣

[٢] البقرة (١٤٣)

نظام المأكل والمشرب والملبس ومن كل ذلك يمكن استخلاص القوالب والأصول التي توجه حركة العمران الإسلامي في المضمون كما في الشكل من منطلق الروح الحضارية المتميزة للأمة الإسلامية وبذلك يتحرر الفكر الإسلامي من التأثيرات الفكرية التي ورثها من الفكر الغربي في دراسته وتحليله لما أسماه العمارة الإسلامية المقيدة بفترة زمنية محددة ومنطقة جغرافية معينة وتزال الشوائب التي ارتبطت به من النواحي الرمزية أو التشكيلية والتي ترسبت في وجدان المعماريين العرب والمسلمين في الحقبة الأخيرة ".

ويرى أن الوسطية في العمارة يمكن اعتبارها مقياسا للكم والكيف في العمل المعماري بدءاً بالوسطية في استعمال الفراغات المعمارية الذي يرتبط بمعايير تصميمية تتناسب مع متطلبات المجتمع الإسلامي والوسطية في الإنفاق التي ترتبط بدراسة الجدوى الاقتصادية للمنشأ المعماري وكذلك الوسطية في استعمال المواد بحيث تزيد من العمر الافتراضي للمبنى وتعطيه القيم الحضارية التشكيلية المناسبة ، والوسطية يمكن أن تطبق على أساليب وطرق الإنشاء واستعمال النظم الانشائية المناسبة للزمان والمكان والإمكانيات الفنية والتنفيذية المتاحة ، والتعبير المعماري للوسطية سوف يظهر في بساطة التصميم وعفويته إلى آخر المجالات التي يمكن أن تظهر فيها الوسطية سواء على التكوين الفراغي الداخلي للعمل المعماري ، أو على المظهر الخارجي وهي بهذا تعتبر منهاجا إسلاميا في الفكر المعماري الموجه ليد وقلب المعماري المسلم .

وفي مجال البحث عن النظرية في عمارة المسلمين ، يرى أن مصادر المضمون في عمارة المسلمين هي القرآن الكريم والسنة وفكر الأئمة والمجتهدين ، ومصادر متطلبات البيئة التي لابد وأن ترتبط بالمعالجة المعمارية للمشروع ككل هي التحليل العلمي لموقع البناء بما في ذلك طبيعة الأرض والمناخ أما مصادر القيم التراثية التي يمكن الاستفادة منها فهي تكمن في تحليل العمارة التراثية التي ظهرت على مر العصور وارتبطت بوجدان المجتمع على مدى السنين والأيام فالبحث عن المضمون له مصادره المحددة والبحث عن المتطلبات البيئية له مداخله العلمية أما البحث عن القيم التراثية فيحتاج إلى مصادر واضحة تبرز القيم وتقومها من ناحية الشكل والمضمون حتى لاتختلط الأمور ويطغى الشكل على المضمون كما هو حادث في العديد من المراجع التي تعالج هذه الموضوع تحت مسمى العمارة الإسلامية .

ومجال البحث عن القيم التراثية لايـدور فقـط حـول الانتمـاء التـاريخي ولكنـه يرتبـط أيضـا بقدرة الانسان على الابتكار والاتقان الحرفي الممزوج بالقيم الفنية الموروثة ، كما أن البحـث عـن التراث يأتي من منطلق البحث عن القيم الإنسانية في عمليات البنـاء و التشـكيل المعمـاري الـذي تفتقده عمليات التصنيع الحديث فـالبحث عـن الـذات هـو إذاً البحـث عـن القيـم العاطفيـة التـي استقرت في وجدان المجتمع على مر العصور الماضية والتـي افتقدهـا في خضـم التفـاعلات العالميـة المادية في العصر الحديث فهو إحساس بالبحث عن التـوازن بـين القيـم العاطفيـة والقيـم الماديـة في حياة الإنسان ، و الإسلام بطبيعته الحضارية يدعو دائمـا إلى هـذا التـوازن في كـل جوانـب الحيـاة كما يدعو إلى الوسطية التي تثبت هذا التوازن .

ويرى الدكتور عبد الباقي ابراهيم أن التعـرف علـى الحضـارات الإسـلامية في كافـة بقـاع الأرض هو المدخل إلى التعرف على العمارة التي أفرزتها هذه الحضـارة بتلقائيتهـا وعفويتهـا ومـن واقع ظروفها السياسية والاجتماعية والثقافية والبيئية التي أحاطت بها دون التقيد بفترة زمنية معينة أو مكان معين ، هكذا يمكن التعرف على شمولية الفكر الإسلامي ومضامينه مع خصوصية النمط المعماري بالنسبة للزمان والمكـان ويتمثـل ذلـك فيمـا يمكـن أن يسـمى بـالمنظور التـاريخي لعمـارة المسلمين ويستكمل بناء الفكر المعماري في هذه المرحلة بالتعرف على مبادىء الاقتصاد الإسـلامي وكذلك مبادىء علم الاجتماع الإسلامي ومبـادىء الشـريعة الإسـلامية مـع توجيهاتهـا الخاصـة بكل ما يرتبط بالعمارة أو العمران من قواعد أو سلوكيات[1] .

وعن العوائق التي تقف في سبيل النظرية المعمارية الإسلامية فإن الدكتور عبد الباقي يعددها و يذكر ضمنها : خلو الساحة من البديل المحلي الذي يقاوم الفكر الغربي الـذي لايـزال مسيطرا على أعمال العديد من المعماريين ، صحيح هناك تجارب وأعمال إلا أنها لم تستطع حتـى الأن أن تفرض نفسها بقوة وحسم ، والنظرية دائما تبقى جامدة مالم تجد طريقهـا إلى التنفيـذ فكـم رأينـا من نظريات معمارية لم تر النور إلا من خلال أصحابهـا عندمـا أتيحـت لهـم الفـرص المناسبة .. وتبقى النظرية فردية مالم تؤثر على جماعات من المعماريين وتظهر على أعمالهم المعمارية.

---

[1] انظر المنظور الإسلامي للنظرية المعمارية - د. عبد الباقي ابراهيم ص١١١-١١٦

وهو يأسف لأن الفكر الغربي لازال مسيطرا على مجمل العملية التعليمية الخاصة بالمناهج المعمارية في الدول الإسلامية ، ويأسف لأن الغالبية العظمى من المعماريين تجد نفسها مقيدة بما مارسته على مدى سنوات طويلة من الزمن دون التطلع إلى الجديد وخاصة ما يمس الدعوة لتأصيل القيم الحضارية الإسلامية في مشروعات العمارة المعاصرة .

ومن العوائق أيضا العوائق الإدارية والتنظيمية التي تقف أمام اتساع النظرية الإسلامية خاصة فيما يرتبط باللوائح والقوانين التنظيمية الخاصة بالفكر الغربي ، ويعني ذلك أن النظرية الإسلامية في العمارة تتطلب نظرية إسلامية للتصميم الحضري تساند ها وتحدد العلاقة الحجمية والفراغية التي يتحرك فيها المجتمع الإسلامي ويمارس نشاطه اليومي في المجالات المختلفة علما أنه تبين من تحليل نظم التصميم الحضري لبعض المناطق العمرانية في المدن الإسلامية المعاصرة أن معظمها تتعارض مع القيم الإسلامية التي تؤثر على تخطيط المواقع وتصميم المباني .

وهناك عوائق أخرى ومنها ضيق الأفق عند بعض العامة والخاصة فيما يخص مفهوم عمارة المسلمين أو العمارة الإسلامية فهم عادة يربطون بينها وبين العمارة التراثية التي ظهرت في أي من العصور التاريخية الماضية ومن ثم ينفرون من هذا المفهوم الذي لايحقق - في رأيهم - المتطلبات المعيشية المعاصرة ، ولايواكب القيم الاجتماعية العالمية التي أثرت على سلوكياتهم اليومية ، كما أثرت على ملبسهم و مأكلهم و نمط حياتهم داخل العمارة أو خارجها .

و تمثل هذه المعارضة الفكرية هروباً من استرجاع الذات المميزة للمجتمع الإسلامي رغم دعوة رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى عدم تقليد غير المسلمين في أنماط حياتهم شكلاً وموضوعاً .

و يشعر الدكور عبد الباقي ابراهيم أن هناك انفصالاً للمجتمع عن العمل المعماري و هذا أيضاً يعتبره من ضمن العوائق التي تؤخر مسيرة التأصيل للقيم الحضارية الإسلامية في مشروعات العمارة لأن المسكن الإسلامي كان ينشى بمشاركة الأسرة مع المعماري و البناء سواء كانت

المشاركة وجدانية أو إرشادية أو عملية فكان المسكن يقام ليغلف متطلبات الأسرة بالفراغات المعمارية المناسبة .

و لكن في ضوء التطورات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي تعرض لها المجتمع الإسلامي صار المسكن يبني دون معرفة مسبقة بمن يسكنه فلا يلقي التعاطف نفسه إلى درجة أن بعض السكان يقومون بتفريغ الوحدة السكنية من محتواها المعماري الداخلي ليعيدوا تشكيلها بالصيغة التي تتناسب مع متطلباتهم المعيشية و تشبع تطلعاتهم الثقافية و الحضارية و من هنا تختلف الصيغة باختلاف الالتزام بالمضمون الاسلامي لمفهوم السكن .

فالنظرية الإسلامية في العمارة ليست موجهة إلى المعماري بصفة خاصة و لكنها موجهة إلى المجتمع الإسلامي بصفة عامة فالعمارة في النهاية انعكاس للقيم الحضارية للمجتمع .

و يرى الدكتورعبد الباقي ابراهيم أن هناك بعداً اجتماعياً و اقتصادياً في النظرية المعمارية الإسلامية هذا البعد يؤكد أن النظرية المعمارية في مفهومها الإسلامي ليست قاصرة على الانتاج المعماري الذي ينظر إلى العمل المعماري كقطعة نحت أو تشكيل فراغي أو صورة تشكيلية .

و لكنها في مضمونها تحتوي الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع الإسلامي و تعبر عن مقوماته الثقافية في أي مكان و في أي زمان ، و البعد الاجتماعي في النظرية الاسلامية يرتبط أساساً بالإنسان و يتفاعل معه و يتجاوب مع متطلباته دون أن يتعالى عليه ثقافياً أو عملياً فالمعماري الذي يعمل بالنظرية الإسلامية يبدأ أولاً بالتعامل مع الإنسان و قدراته الإجتماعية و الاقتصادية و مفاهيمه الثقافية قبل أن يتعامل معه بالفلسفات المعمارية ، و هو لا يفرض فكره على المجتمع بل يستفيد من قواعد المجتمع الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و ينتج أعماله التي تساعد على الارتقاء بمستواه الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي ، و للعمارة في المنظور الإسلامي وجهان متكاملان ، الأول هو الوجه الاجتماعي حيث تتأثر العمارة بالمجتمع و يتأثر بها فالوجه الأول أكثر ما يظهر في التكوينات العمرانية أو الفراغية الخارجية و الوجه الثاني هو الوجه الخاص و أكثر ما يظهر في التكوينات المعمارية أو الفراغية الداخلية فالمنظور الخارجي للعمل المعماري لا يحق أن يسيطر عليه الفكر الفردي للمعماري فهو ملك المجتمع و لا بد أن يخضع للقيم العمرانية

الجماعية أو بمفهوم أخر للقيم الاجتماعية أما المنظور الداخلي للعمل المعماري فيخضع للتفاعل مع الإنسان الذي يستغل هذا المكان أو يعيش فيه .

و من هنا يوجه الدكتور عبد الباقي ابراهيم الدعوة إلى وجوب تفاعل المعماري مع المجتمع من ناحية العمارة الخارجية و مع الفرد من ناحية العمارة الداخلية من خلال الدراسات الاجتماعية و الإنسانية و النفسية و البيئية للمجتمع و الفرد .

فخدمة الناس و المجتمع قيمة إسلامية عظيمة كما أن التعاون على البر و التقوى قيمة أخرى لذا يوجه الدكتور عبد الباقي الدعوة أيضاً إلى المشاركة الاجتماعية في التعمير سواء المشاركة في اتخاذ القرار أو التنفيذ أو الإدارة أو الصيانة أو التمويل هذه المشاركة يمكن أن تظهر في المستويات المختلفة ، كبناء مجاورة سكنية أو تجمع سكني أو المسكن نفسه مع ما يرتبط بذلك من مباني الخدمات و المرافق العامة فإذا كان المجتمع الواحد المتراحم المتعاون يستطيع أن يشارك في بناء الهياكل العمرانية أياً كانت هذه المشاركة فإن الفرد يستطيع أن يشارك في بناء مسكنه الفردي أو بناء الفراغات الداخلية التي تخصص له تبعاً لمتطلباته الشخصية ، بالتعاون مع المعماري من جانب و في ضوء ما توفره صناعة البناء المحلية من جانب آخر ، فالانتاج المعماري هنا هو عملية اجتماعية ترتكز على قيم اقتصادية و ثقافية و تراثية و يعني ذلك أن التكوين العلمي للمعماري المسلم يتطلب المعايشة المباشرة للمجتمع بجماعاته و أفراده .

لقد كان للدكتور عبد الباقي ابراهيم اسهاماً كبيراً في موضوع تأصيل القيم الإسلامية الحضارية في المدن الإسلامية من خلال الأبحاث العديدة و الندوات المستمرة و منها الندوتان اللتان أقيمتا في مدينتي دمشق و حلب ١٩٩٢م ، تحت رعاية نقابة المهندسين فرعي ريف دمشق وحلب [١] بالإضافة إلى العشرات من الأعمال المعمارية ، كما أنه خصص جائزة سنوية بإسم جائزة حسن فتحي لعمارة الفقراء ـ العمارة التي تخدم المجتمع ـ و ألف العديد من الكتب التي

---

[١] شارك الباحث في حلقة المائدة المستديرة التي أقيمت بنقابة المهندسين السوريين المركزية خلال زيارة الدكتور عبد الباقي إبراهيم لدمشق ١٩٩٢م .

- كما أنه قدم مداخلة علمية بعد محاضرة الدكتور عبد الباقي في قاعة السابع من نيسان بدمشق .

تؤكد على تأصيل القيم الإسلامية و له دور نشط في منظمة العواصم و المدن الإسلامية و كذلك له نشاط بارز عن طريق الجمعية التي أسهم في تأسيسها وهي جمعية التراث التخطيطي و المعماري و التي تصدر عنها مجلة عالم البناء الشهرية .

و بعد أن تحدثنا عن الجانب الفكري و النظري للدكتور عبد الباقي إبراهيم سنحاول أن نلقي الضوء على مدى تحقيق آرائه و نظرياته من خلال المشروعات التي قام بتصميمها في مصر و العديد من بلدان العالم العربي .

لقد كان للدكتور عبد الباقي ابراهيم أعمال معمارية عديدة في مصر و خارجها مثل كليات التربية في جامعة صنعاء و مشروع مبنى الممثل الإقليمي للأمم المتحدة و مدينة العرفان بسلطنة عمان و السوق الدولية بمدينة نصر بالقاهرة و نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس و مبنى إداري تابع للأمم المتحدة في الرياض و عشرات من المشروعات الأخرى كاقتراح لتوسعة منطقة الحرم المكي الشريف و غير ذلك ، و سنتحدث خلال الصفحات التالية عن ثلاثة مشروعات هي مشروع مدينة العرفان و مشروع المبنى الإداري للأمم المتحدة و مشروع بناء سكني بمدينة نصر بالقاهرة ، في محاولة لإستنباط و استنتاج مدى التزامه بتطبيق فكره و فلسفته في عملية التأصيل في المشروعات التي قام بتصميمها .

١ ـ مدينة العرفان الإسلامية ـ سلطنة عمان

أعتبر هذا المشروع الذي قام بتصميمه مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية في القاهرة و الذي يديره الدكتور عبد الباقي إبراهيم بالاشتراك مع مركز إحياء تراث العمارة الإسلامية نموذجاً مجسماً للتشكيل الفراغي للمدينة الإسلامية يتلاءم مع نظام استعمال الأراضي فيها ، و يواكب كل المنجزات العلمية و التقنية المعاصرة في البناء و التشييد .

و استمد التكوين العمراني للمدينة مقوماته التخطيطية من الأمثلة البارزة في تخطيط المدن الإسلامية في المغرب و تونس و مصر و العراق و إيران حيث تمتد المدينة على جانب القصبة[1] التي تبدأ عند الساحة الكبيرة التي يطل عليها المسجد الجامع و الأسواق و عناصر المدينة الرئيسية الأخرى ، و تغطي القصبة مجموعة من القباب حماية من الشمس و المطر ، و تسلك القصبة في أصفهان و القاهرة كما هو معروف خطاً رئيسياً تتغير عروضه على مسافات محددة حتى لا تعطى النفس الإحساس بالرتابة و الملل ، و هي مسافات تتناسب في الطول مع حركة سير الإنسان .

و في مدينة العرفان ارتبط التكوين العمراني بالمحددات الطبيعية للموقع الذي يحده من الغرب واد عميق يتصل بمجمع الوديان عند قاعدة المجرى الرئيسي و يحده من الشرق و الجنوب واد صغير ، و قد أخذ التكوين العمراني للمدينة بذلك مقوماته من المقومات الطبيعية للموقع و تأكد ذلك بالطريق الدائري الممتد على سفوح هذه الوديان ليصل الأجزاء المختلفة للمدينة ، و يقوم المسجد الجامع من هذا التكوين مقام القلب من الجسد كقيمة و هدف إسلامي رئيسي ، يصل القادمون اليه من الطريق الرئيسي بواسطة مدخل شرف طويل وسط مجموعة من النافورات ، في تنسيق متكامل مع الطبيعة ، و تحيط بالمسجد مجموعة من المعاهد الإسلامية التي تعكس عمارتها أصالة العمارة الإسلامية ، و يطل المسجد من الناحية المقابلة على الساحة الرئيسية للمدينة التي تبدأ عندها القصبة التي تمتد على طولها الأنشطة التجارية و الإدارية و السكنية للمدينة كما هو الحال في المدينة الإسلامية .

---

[1] القصبة هي المحور الرئيسي في المدينة الإسلامية القديمة .

و يتفرع منها نظام من القصبات الفرعية التي تمتد إلى قلب الأحياء السكنية المختلفة على جانبي القصبة .

و إذا كانت القصبة الرئيسية هي المحور الهام للمدينة فإن القصبات الفرعية تمثل محاور الأحياء المختلفة .

و يتميز كل حي عن الآخر بتكويناته العمرانية الخاصة ، و تفصل الأحياء المختلفة بنظام من الطرق المقفولة و الرادة لسير السيارات التي تصل الأجزاء المختلفة للأحياء .

و إذا كان هناك ساحة رئيسية للمدينة يطل عليها المسجد الجامع فإن المشروع يحتوي أيضاً على ساحة فرعية لكل حي يطل عليها مسجد محلي للحي الواحد و هكذا يتحقق التدرج الوظيفي في نظام الساحات و نظام مسارات الطرق و نظام مسارات المشاة .

و إذا كان المسجد الجامع يمثل القلب بالنسبة للجسد في مدينة العرفان كما هو الحال في المدينة الإسلامية فإن المساجد المحلية في كل حي لها المكانة نفسها ، و بذلك يصبح لكل حي مسجد صغير بالإضافة إلى الخدمات التعليمية و التجارية و الترفيهية لكل حي .

أما المدارس الاعدادية و الثانوية فقد أخذت مكانها بالقرب من المركز الرياضي حتى يكون بينها اتصال مباشر لتنشيط الممارسات الرياضية في المدينة الإسلامية قيمة من قيم المجتمع الإسلامي .

و يعبر التكوين العمراني للمدينة من ناحية أخرى عن التشكيل الفراغي للمنشآت و المباني و يظهر بذلك مقياس المعاهد الاسلامية أكبر من مقياس المناطق السكنية .

و ذلك مع وجود وحدة الفناء مع اختلاف حجمه ، و تدرج توزيعه بين المباني العامة و المباني الخاصة التي التزمت جميعها به محققاً الخصوصية و موفراً في الوقت نفسه معالجة مناخية

مشروع تخطيط مدينة العرفان الإسلامية - سلطنة عمان

دراسة لمسارات الحركة .

المخطط العام .

١ - المسجد الجامع .
٢ - الساحة الرئيسية .
٣ - المدخل السلطاني .
٤ - كليات ومعاهد اسلامية .
٥ - قاعة مؤتمرات واجتماعات .
٦ - مكتبة الحرم الجامعي .
٧ - ادارة الجامعة الاسلامية .
٨ - الساحة الادارية .
٩ - مركز اجتماعي وثقافي .
١٠ - مركز صحي ومركز علاجي .
١١ - خدمات ادارية .
١٢ - مباني سكنية ادارية .
١٣ - مناطق سكنية .
١٤ - مسجد محلي .
١٥ - مدرسة بنات محلية .
١٦ - مدرسة بنات محلية .
١٧ - مدرسة بنات رئيسية .
١٨ - مدرسة بنين رئيسية .

دراسة عناصر المدينة .

جيدة، و اتخذ المركز الرياضي موقعه على الطرف الآخر للموقع ، بحيث يسهل ربطه بالطريق الجديد المقترح دون أن تمر حركة المترددين على هذه المنشآت الرياضية من خلال الأحياء أو الأجزاء الأخرى للمدينة .

و يراعي التخطيط العمراني للمدينة امكانية البناء و التشييد على مراحل متتالية مع البدء أولاً في بناء المسجد الجامع كما هو الحال في المدينة الإسلامية ثم الأجزاء المحيطة به من مباني المعاهد الإسلامية المصممة على شكل وحدات لكنها مترابطة لتساعد على مرحلية البناء ، بحيث لا يتأثر التشكيل الفراغي للمدينة .

و تتأكد مرحلية البناء أيضاً في فكر الجهة المصممة على جانبي الاتجاه الطولي للقصبة بحيث يتم بناء الأجزاء المكونة للقطاعات المختلفة من القصبة ، ثم يمتد عمودياً على هذه الأجزاء لبناء الأحياء المختلفة ، و تتكرر المرحلية بعد ذلك على جانبي القطاعات التالية من القصبة .

و على الطرف الآخر للمدينة تبدأ مرحلية بناء المباني الرياضية و المدارس الإعدادية و الثانوية بنفس الأسلوب المرحلي للتشييد نفسه إلى أن يتم الاتصال العضوي بين كل أجزاء المدينة .

أما الطابع المعماري في المشروع فيستمد أساسياته من التراث الحضاري و المعماري لسلطنة عمان و هو التراث الذي يعبر عن تاريخها الطويل و يوافق واقعها المعاصر و ذلك بالتكامل مع البيئة الطبيعية للسلطنة و يظهر ذلك في مواد البناء و طرق الإنشاء و المعالجات المناخية .

و يعبر التخطيط العمراني للمدينة عن الطابع المعماري للمباني العامة و الخاصة و يعكس القيم الحضارية في بناء العمارة العربية الإسلامية المعاصرة ، مع محاولة التنميط في التصميم و الإنشاء بما يتناسب مع التقدم في تكنولوجيا البناء الأمر الذي يعتبر مبدأ عام في التصميم المعماري .

و يظهر الطابع المعماري للمدينة من خلال مجموعات المباني المتكاملة ولا سيما المباني الرئيسية حول المسجد الجامع أو المباني الممتدة على طول القصبة حيث يمكن التحكم في ملامحها

المعمارية ، أما المباني الأخرى في الأحياء المختلفة فيترك لها حرية التعبير المعماري و لكن في إطار المحددات المعمارية التي تعبر عن لوائح التنظيم و البناء و المستمدة من روح العمارة الإسلامية و مضامينها .

أما شبكة الطرق و الممرات فإن المصمم قام بالفصل بين حركة سير المشاه و سير السيارات ، فالحركة الرئيسية لسير المشاة تمتد على طول القصبة باعتبارها العمود الفقري للمدينة ، و تتوزع حركة المشاة فيها إلى محاور الأحياء المختلفة ، هذا في الوقت الذي تأخذ فيه حركة سير السيارات سرعاتها الكبيرة على الطريق الدائري حول المدينة ، وتقل هذه السرعات تدريجياً إلى الداخل حتى تصل إلى الأجزاء المختلفة للمباني لخدمتها .

و نظراً لطول الطريق الدائري حول المدينة فقد تم مد بعض الفروع الخارجة منه لتتصل ببعضها بعرض المدينة ، بحيث تمر تحت القصبة في شكل أنفاق حتى لا تتعارض حركة المشاة مع حركة السيارات و هذا حل موفق و مناسب للمحافظة على الفصل بين المشاة و السيارات.

ويراعي التخطيط العمراني لمدينة العرفان تركيز الارتفاعات الأكبر للمباني على جانبي القصبة ثم تتدرج هذه الارتفاعات في الانخفاض عند الاتجاه إلى الخارج ، فتبدأ الارتفاعات عند القصبة بأربعة أو خمسة أدوار ، ثم تقل إلى ثلاثة ثم دورين ثم دور واحد على الحافة الخارجية للمدينة . هذا ويتم التدريج في مباني المعاهد الإسلامية حول المسجد الكبير الذي يرتفع عنها قليلا وتميزه ارتفاعات المآذن علامة مرئية يراها القادمون من خارج المدينة أو السائرون في القصبة أو في طرق المشاه الجانبية ، ويتضح من الهيكل العمراني للمدينة زيادة الكثافة السكانية وكثافة البناء بالتبعية على جانبي القصبة وتقل هذه الكثافات كلما اتجهنا إلى الخارج وذلك تأكيداً لربط المجتمع بالمدينة مرورا بالقصبة أو عمودها الفقري وبذلك تقل كثافات البناء على أطرف المدينة وعلى طرق السيارات تفاديا لزيادة تزاحم السيارات عليها .

ويؤكد التخطيط العمراني للمدينة أسلوبا فريدا في توزيع شبكات المرافق العامة بحيث تتطابق هذه الشبكات تحت مسارات المشاة في أنفاق رئيسية وفرعية تفاديا لتسييرها تحت شبكات طرق السيارات كما هي الحال في العديد من المدن المعاصرة ، حتى تسهل صيانة هذه الشبكات دون تعطيل حركة السيارات ولذلك فإن الطرق تخصص فقط كمسارات للسيارات أما الممرات فقد خصصت للمشاه وتعلو الأنفاق الخاصة بالمرافق العامة .

ويساعد هذا الاتجاه الجديد في تصميم شبكات المرافق العامة على امكانية تنفيذها مرحليا ، في ضوء مراحل التنمية العمرانية للمدينة ، وهنا يظهر التقدم التكنولوجي لخدمة المدينة الإسلامية المعاصرة .

وسيتم استغلال مياه الصرف الصحي بعد معالجتها في زراعة المناطق الخضراء التي تحيط بالمدينة من كل جانب على شكل حزام أخضر ليس فقط لحماية المدينة من العوامل الجوية ولكن هي أيضا مناطق ترفيهية حتى تلتقى بالمنطقة الرياضية جنوبي المدينة[1] .

ويمكن تلخيص القيم الإسلامية في مشروع مدينة العرفان الإسلامية والتي كان الدكتور عبد الباقي هو المصمم الأول كالآتي :

١- وجود المسجد الجامع في المركز الرئيسي للمدينة عند منتصف القصبة " الشريان الرئيسي" أو المحور الرئيسي للحركة وبالقرب منه النشاط التجاري والإداري .

٢- امتداد المناطق السكنية على جانبي القصبة في صورة حارات تتفرع من القصبة بعروض قليلة تتناسب مع حركة الإنسان ومقياسه الإنساني وبما يتلائم مع الظروف المناخية .

---

[1] مجلة عالم البناء المصرية العدد (٩٠) ص٢٢

٣- فرضت الظروف المناخية التفاف المباني حول الأفنية الداخلية لمواجهة الظروف البيئية من ناحية ولتوفير الخصوصية من ناحية أخرى وهكذا يتكامل المضمون الإسلامي للتكوين الاجتماعي للمدينة ومبانيها بالشكل المعماري الذي فرضته ظروف البيئة في سلطنة عمان.

٤- استخدم المصمم العناصر والمفردات التراثية كإستعماله للقباب في تغطية القصبة الرئيسية للحماية من الشمس والمطر .

٥- الالتزام بطابع معماري في كافة المباني الرئيسية حول المسجد الجامع أو المباني الممتدة على طول القصبة مستمد من روح العمارة الإسلامية، مع ترك المباني الاخرى في الأحياء المختلفة تتبع أسلوب أكثر حرية في التعبير المعماري ولكن في إطار المحددات المعمارية التي تعبر عن لوائح التنظيم والبناء المستمدة أيضاً من روح العمارة الإسلامية ومضامينها وكأنه اتبع المبدأ الذي أكدنا عليه سابقاً وهو أن المظهر الخارجي تحدده القيم العامة للمجتمع أما المظهر الداخلي فتحدده القيم الخاصة بأفراد المجتمع وبما يضفي عليه الفرد ما في مقدوره من امكانيات دون إسراف أو تقتير.

٢- مبنى إداري تابع للأمم المتحدة

وهذا المبنى هو النموذج الثاني من أعمال الدكتور عبد الباقي ابراهيم ويقع في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وينقسم المشروع إلى ثلاثة أجزاء متباينة الحجم أكبرها يضم مجموعة صالات الرسم الأربع مع غرف الخبراء والنظراء والسكرتارية والخدمات الخاصة بهم وتطل جميعها على أربعة أفنية داخلية والجزء الثاني يضم غرف مدير المشروع والإدارة والمحاسبة والسكرتارية الخاصة والمطبعة والأرشيف وهي تطل على فناءين داخليين والجزء الثالث يتمثل في قاعة المحاضرات.

والمبنى مصمم بحيث تحيطه الطرقات الموصلة إلى الأجزاء المختلفة ، والطرقات بهذه الصورة تعتبر حاجزا حراريا حول المبنى وهي تتصل من مكان لآخر بالأفنية الداخلية للمبنى وذلك

نماذج من أعمال الدكتور عبد الباقي ابراهيم
مبنى إدارى تابع للأمم المتحدة ـ الريـــاض

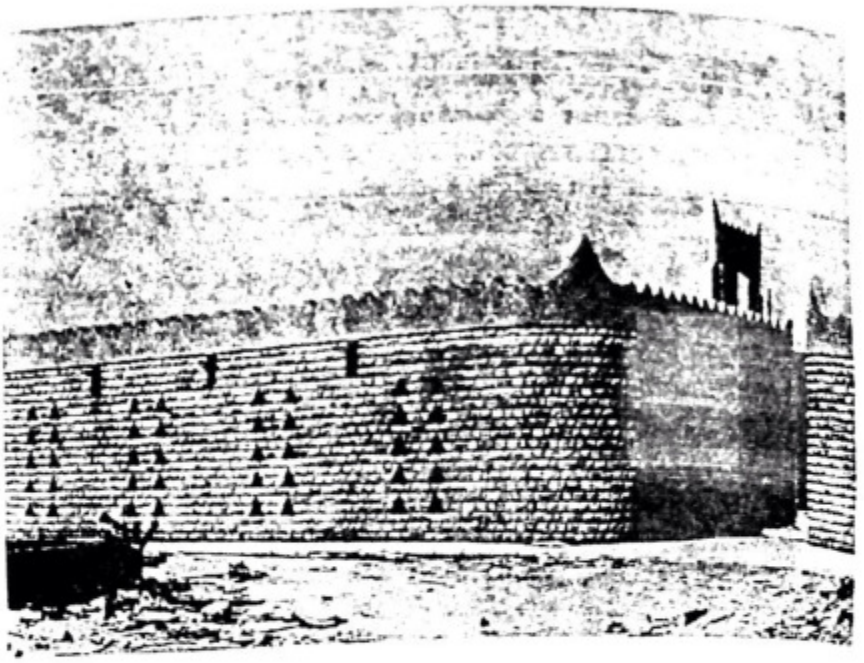

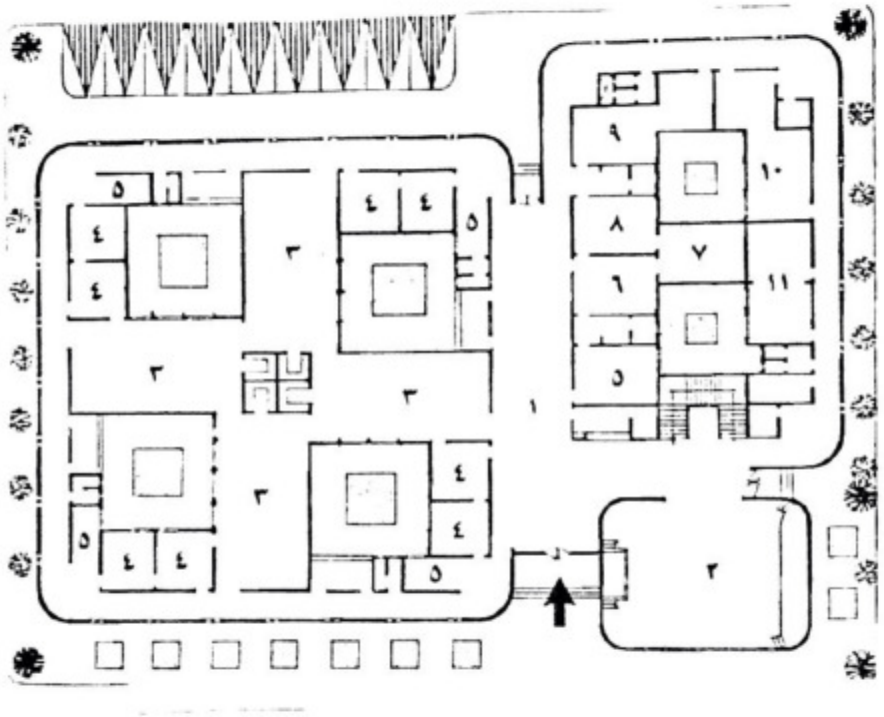

١ – صالة المدخل
٢ – محاضرات
٣ – صالة رسم
٤ – خبير
٥ – سكرتو
٦ – المدير
٧ – اجتماعات
٨ – المساعد
٩ – ادارة
١٠ – حسابات
١١ – مطبعة

● المسقط الافقى لمبنى مشروع الامم المتحده للتخطيط العمرانى – بالرياض

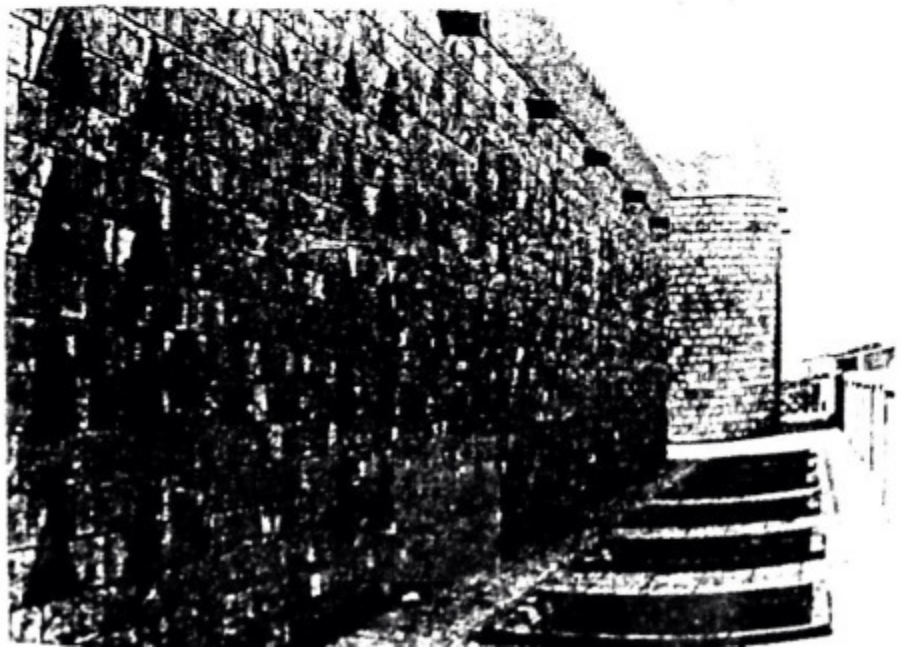

لإحكام حركة الهواء في هذا الحزام الخارجي ، والمبنى منشأ بهيكل خرساني مع استعمال الحجر المحلي في الحوائط الخارجية التي تحمل فتحات صغيرة للإضاءة على شكل مثلثات مرددة بذلك فتحات العمارة المحلية ، وذلك بهدف الربط التشكيلي بالعمارة المعاصرة .

كما انتقلت هذه المثلثات في شكل مجسم على الدروات (التصاوين) الخارجية والداخلية للمبنى مؤكدة هذا الربط التشكيلي المرتبط بالبيئة الحضارية المحلية .

وهذا البناء يؤكد مقولة الدكتور عبد الباقي ابراهيم عن الوسطية التي يراها قيمة من القيم الإسلامية الهامة فالواجهات تمتاز بالصراحة والقوة دون إسفاف أو تبذير والفراغات كلها تم إستغلالها أحسن استغلال ، وهو موفق جداً في موضع صالات الرسم حول الأفنية فلا نكاد نشعر بفراغ مهدور أو مساحة ليست ذات معنى أو وظيفة .

ولاشك أن استعمال المصمم الأفنية الداخلية وعددها ست أفنية يؤكد تمسكه بالحلول المستفادة من التراث الإسلامي لمعالجة بيئة صحراوية تستدعي الانفتاح على الداخل وتقليل الفتحات الخارجية ما أمكن، بالإضافة لما يحققه ذلك من توفير جو من الخصوصية يؤمن ظروف عمل مناسبة .

٣- بناء سكني بمدينة نصر بالقاهرة :

هذا البناء من تصميم مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية بالقاهرة الذي يرأسه الدكتور عبد الباقي ابراهيم وقد استخدم المصمم في هذا المبنى المفردات المطورة عن العمارة الإسلامية في مصر دون افتعال أو إسراف مع مراعاة الظروف المناخية والبيئية المحلية.

ويقع المشروع بمنطقة مدينة نصر في أحد شوارعها السكنية الجانبية الهادئة وقد تم معالجة الواجهات بحيث تناسب جو هذه المنطقة الحار المترب .

ويتكون البناء من طابق أرضي وأول يمثلان فيلا ثم طابقين متكررين هما الثاني والثالث ثم الطابق الرابع وهو مختلف في مسقطه الافقي عما سبقه من أدوار . ذلك بالاضافة إلى (القبو) المستخدم كمستودع وأيضاً كمرآب للبناء.

ويوجد بالطابق الأرضي مدخلان أحدهما خاص بالفيلا والآخر خاص بالبناء السكني أما بالنسبة للفيلا فمدخلها عبارة عن بهو نصل إليه بعدة درجات وهو يتميز بتبليطات مستوحاة من الزخارف الإسلامية ويؤدي هذا البهو إلى صالة المدخل والتي تحتوي على درج يؤدي للطابق التالي من الفيلا وتفتح هذه الصالة على فناء سماوي تطل عليه الصالونات والتراس وتتوسطه نافورة .

ويوجد في الطابق نفسه غرفة مكتب ومطبخ وحمام ووحدة لسكن الحارس بالإضافة لمرآبين كل منهما لعربة واحدة أما الطابق الأول فنصل اليه عن طريق درج الفيلا ويحتوي على جناح النوم ومعيشة الأسرة وحمامين .

يلي ذلك الطابقين المتكررين (المتطابقين) الثاني والثالث وبكل واحد منهما وحدة سكنية واحدة تشتمل على جناح النوم ويضم غرفة نوم رئيسية بحمامها وتراسها ثم غرفتي نوم بحمام مشترك وصالة معيشة أما جناح الاستقبال فيضم الصالونات و غرفة طعام و ملحق به مطبخ وحمام ويفصل بين جناح الاستقبال وجناح النوم باب مروحة من داخل الوحدة أما من خارجها فكل جناح له مدخل منفصل ... ويطل جناح الاستقبال والمعيشة الأسرية على الفناء السماوي .

في هذا المشروع اهتم المعماري بتحقيق عدة أهداف تصميمية هي توفير الخصوصية في الوحدة السكنية بفصل جناح النوم والمعيشة الداخلية عن جناح الاستقبال ومعالجة الفتحات الخارجية بالمشربيات ، كما اهتم المعماري بتحقيق التوافق مع البيئة المحلية واستثمار الامكانات المتاحة بأقصى طاقة ممكنة وتأكيد الطابع المحلي من خلال الصدق في التعبير عن الهيكل الإنشائي ومواد البناء المحلية والعناصر الداخلية للمسكن كل هذا في اطار منهج الوسط في اقتصاديات البناء

بدون إسراف أو تقتير في استعمال مواد البنـاء والزخـارف والتجهـيزات حيـث استخدم المصمـم الخرسانة والطوب الظاهر والخشب بأسلوب بسيط وواضح.

وهذا العمل محاولة من الدكتور عبد الباقي للمحافظة على التراث ومراعـاة التقـاليد والمنـاخ والبيئة المحلية وربط هذه العناصر بالمفردات المعمارية الحديثة لتحقيـق أنسـب الحلـول التـي توافـق الاستخدام المعاصر وتحقق متطلباته [1] .

إن هذا البناء الذي يقع في مدينة نصر بالقاهرة يبقى محاولة لتأصيل القيـم الإسـلامية ويتميز بانفراده في ملامحه التراثية وأسلوب معالجته للظروف المناخية ووسعة الفناء الداخلـي عـن عشـرات بل مئات من الأبنية المحيطة به وقد شاهدت هذا البناء علـى الواقـع وهـو جدير بالتسـجيل علـى صفحات البحث لتحديه الواقع الراهن ولتمسك صاحب العقار والمشروع بأن يكون البنـاء عمـلاً ناجحاً معبراً عن تمسكنا بهويتنا وشخصيتنا الأصيلة .

---

[1] مجلة عالم البناء العدد (١٣٢) ص ٢٢-٢٣

عمارة سكنية
"بمدينة نصر"

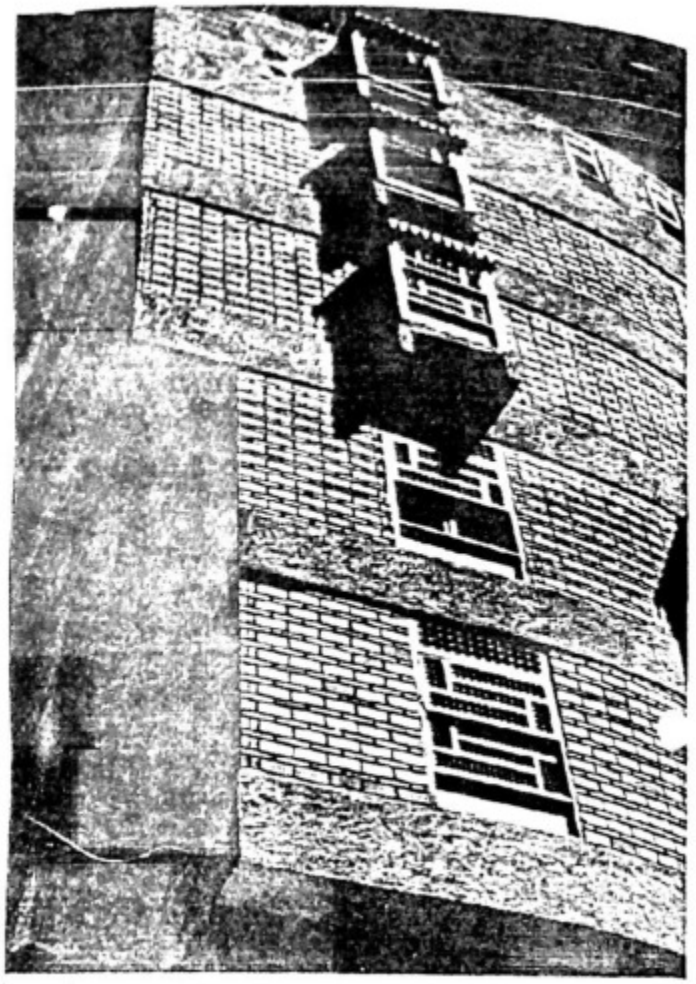

التعبير عن النظام الانشائي ومواد البناء والعناصر الداخلية بوضوح واعتدال اعطي للمبني طابعه المحلي المعاصر المستمد من جذورنا التاريخية

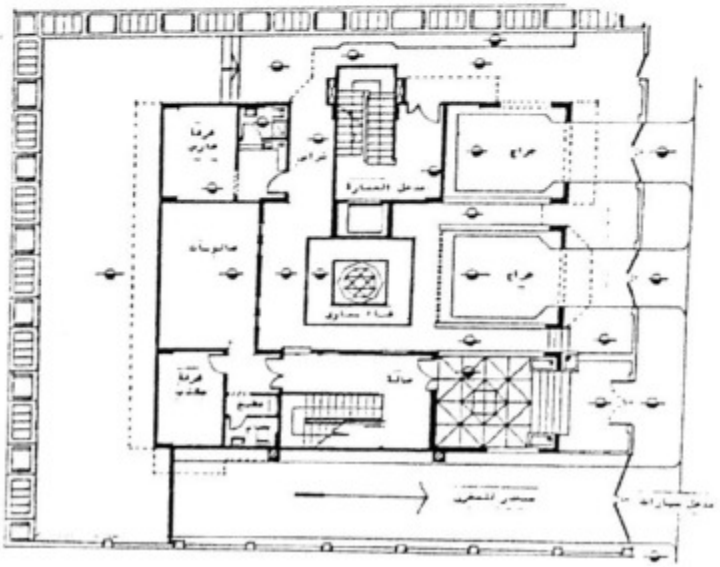

مسقط أفقي الدور الأرضي

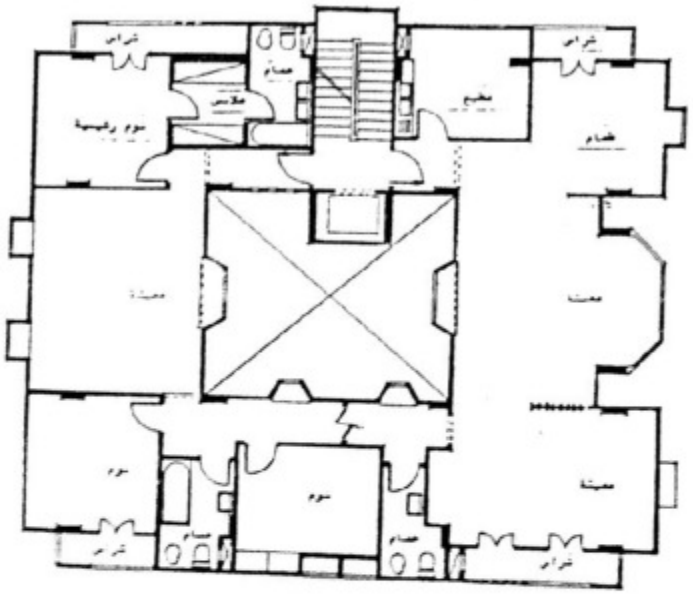

مسقط أفقي الدور الثاني و الثالث

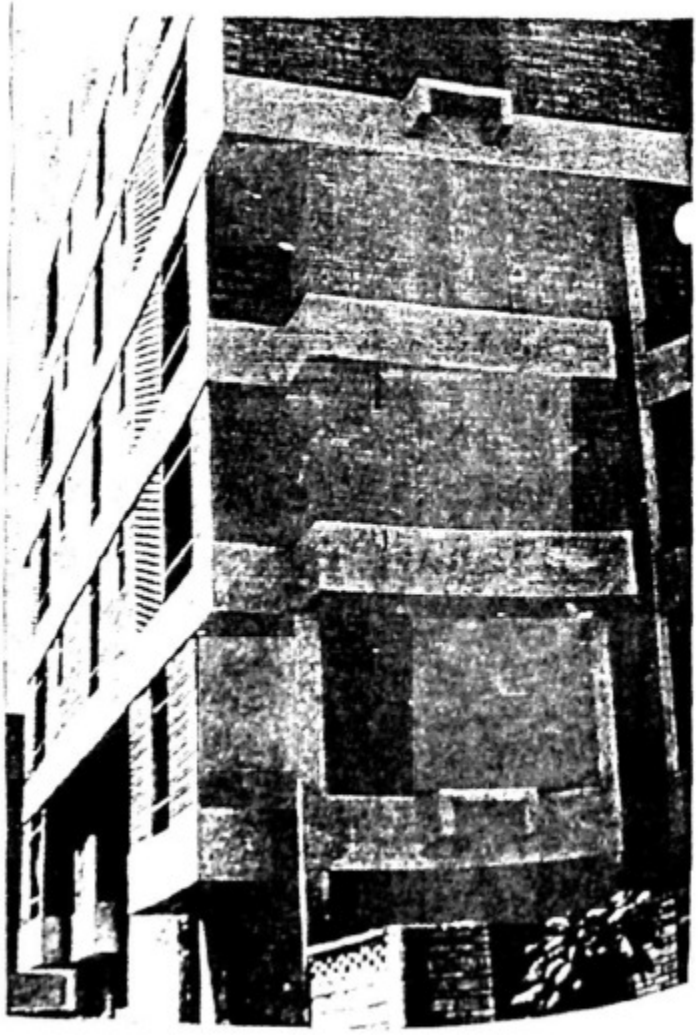

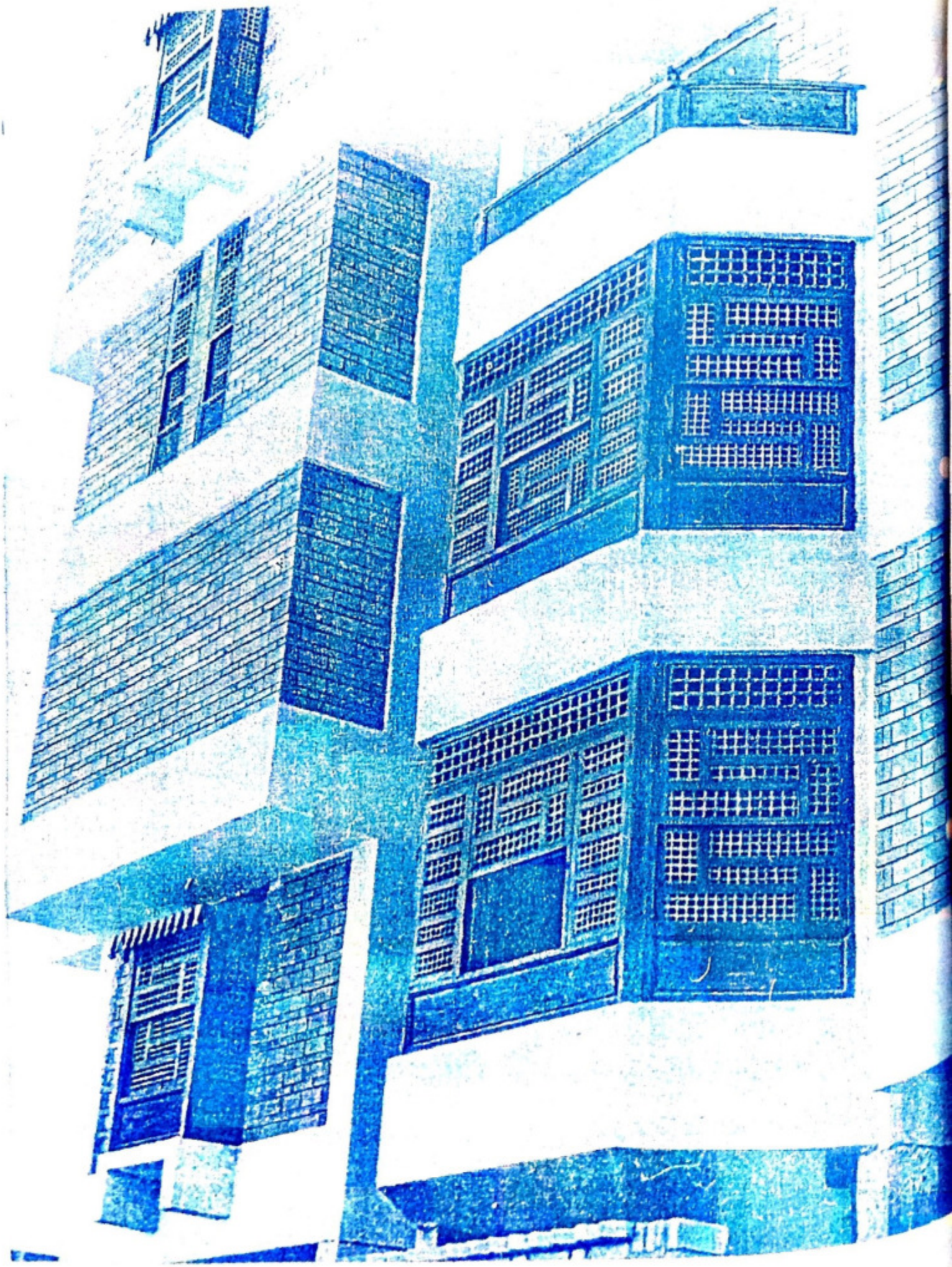

عمارة سكنية بمدينة نصر - القاهرة

مشروع المبنى الإدارى للممثل الإقليمى للأمم المتحدة بالرياض

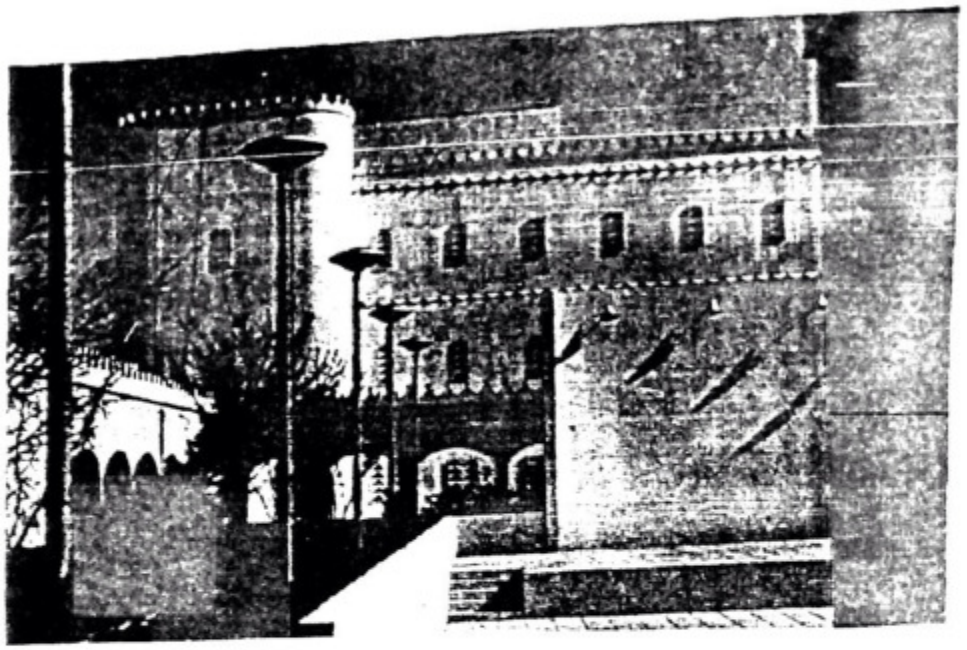

نماذج من أعمال الدكتور عبد الباقي ابراهيم

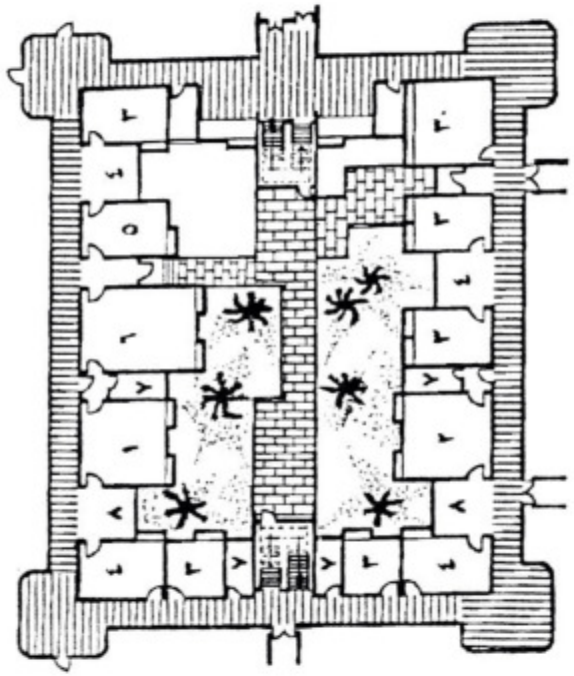

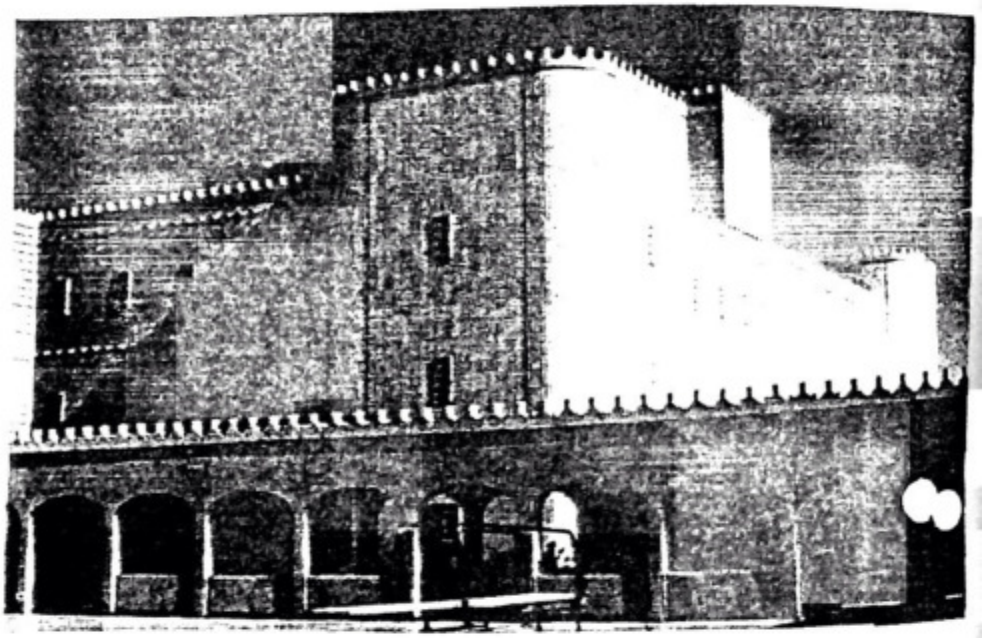

مسقط افقى للدور الارضى
من المبنى الادارى الرئيسى

١ - الممثل الاقليمى
٢ - نائب الممثل الاقليمى
٣ - مكتب
٤ - سكرتاريه
٥ - مدير مساعد
٦ - اجتماعات
٧ - دوره مياه

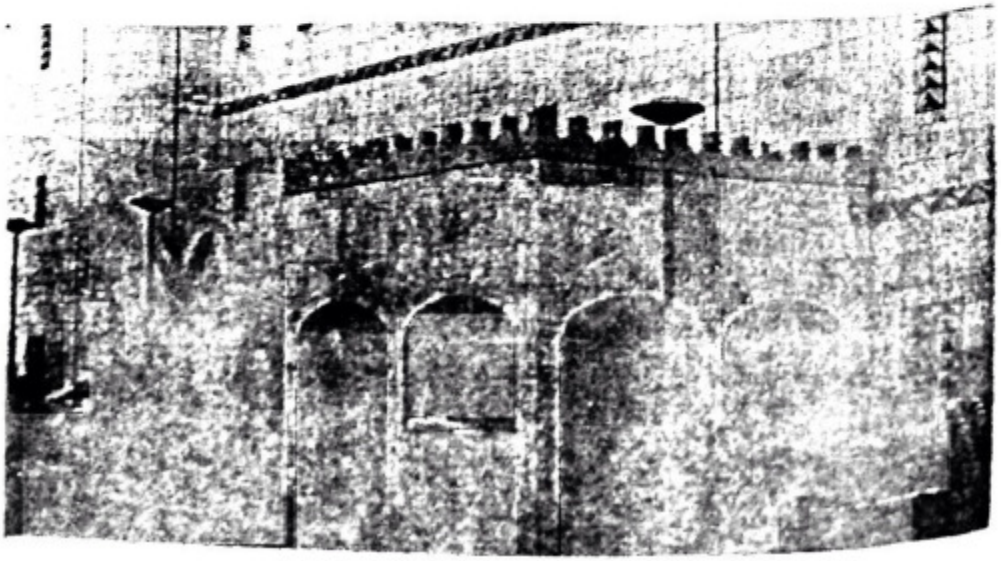

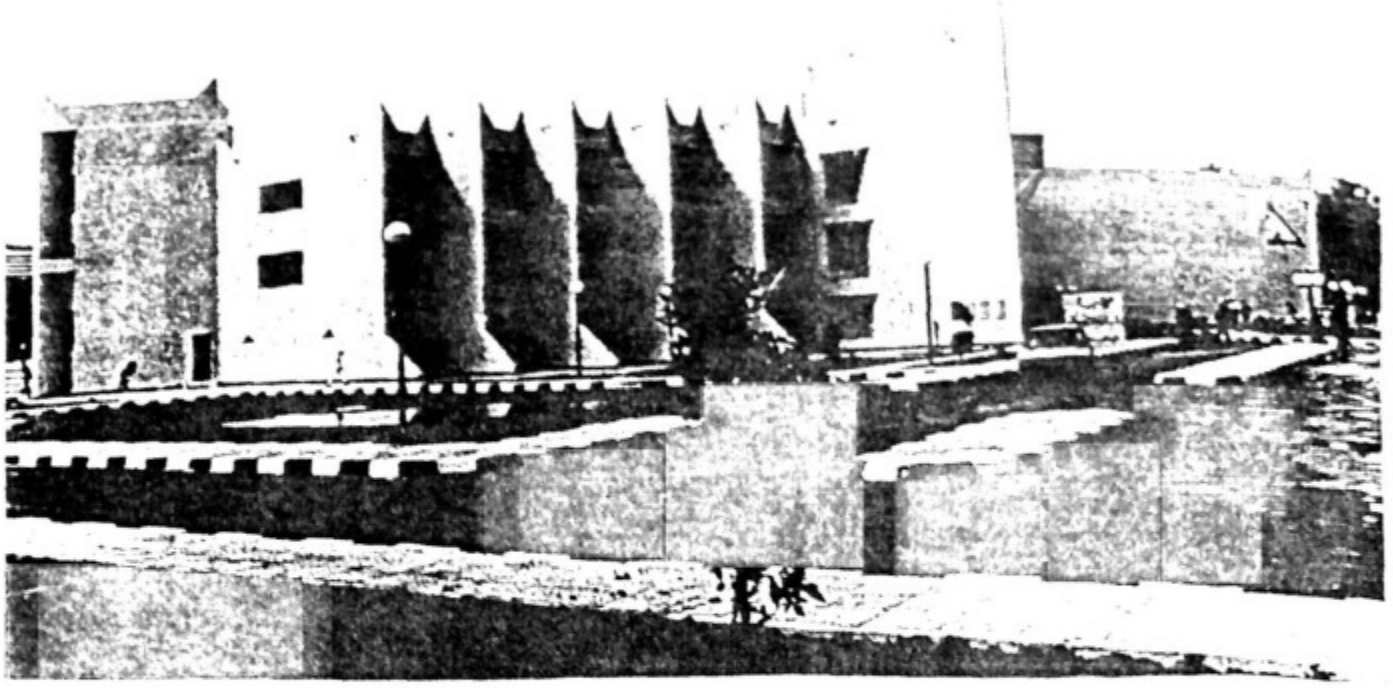

نماذج من أعمال الدكتور عبد الباقي ابراهيم

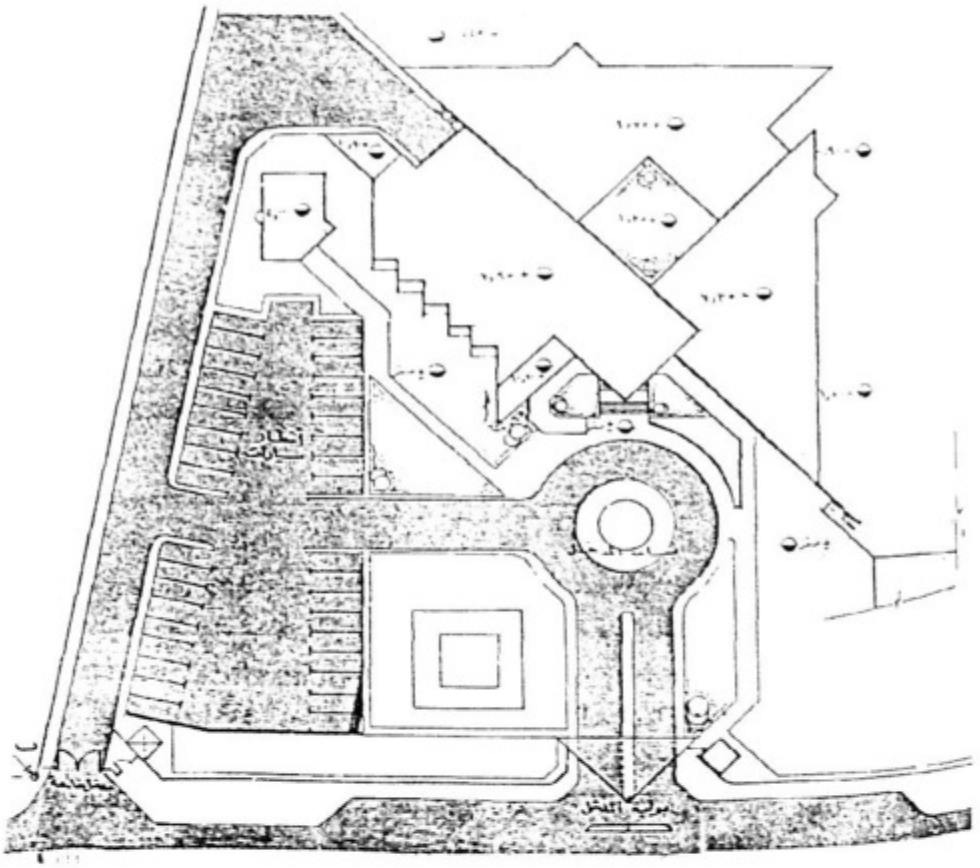

الموقع العام

نادى أعضاء هيئة التدريس
بجامعة عين شمس

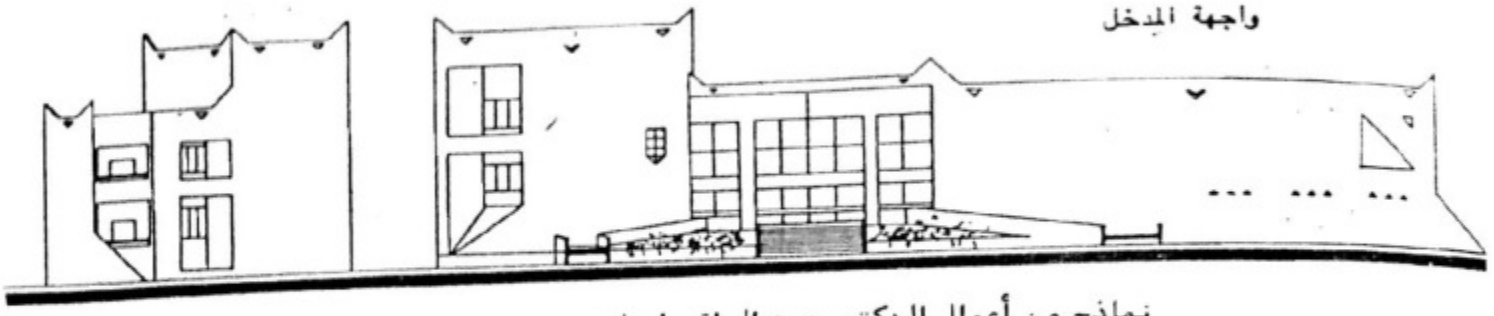

نماذج من أعمال الدكتور عبد الباقي ابراهيم
نادى / هيئة التدريس - جامعة عين شمس

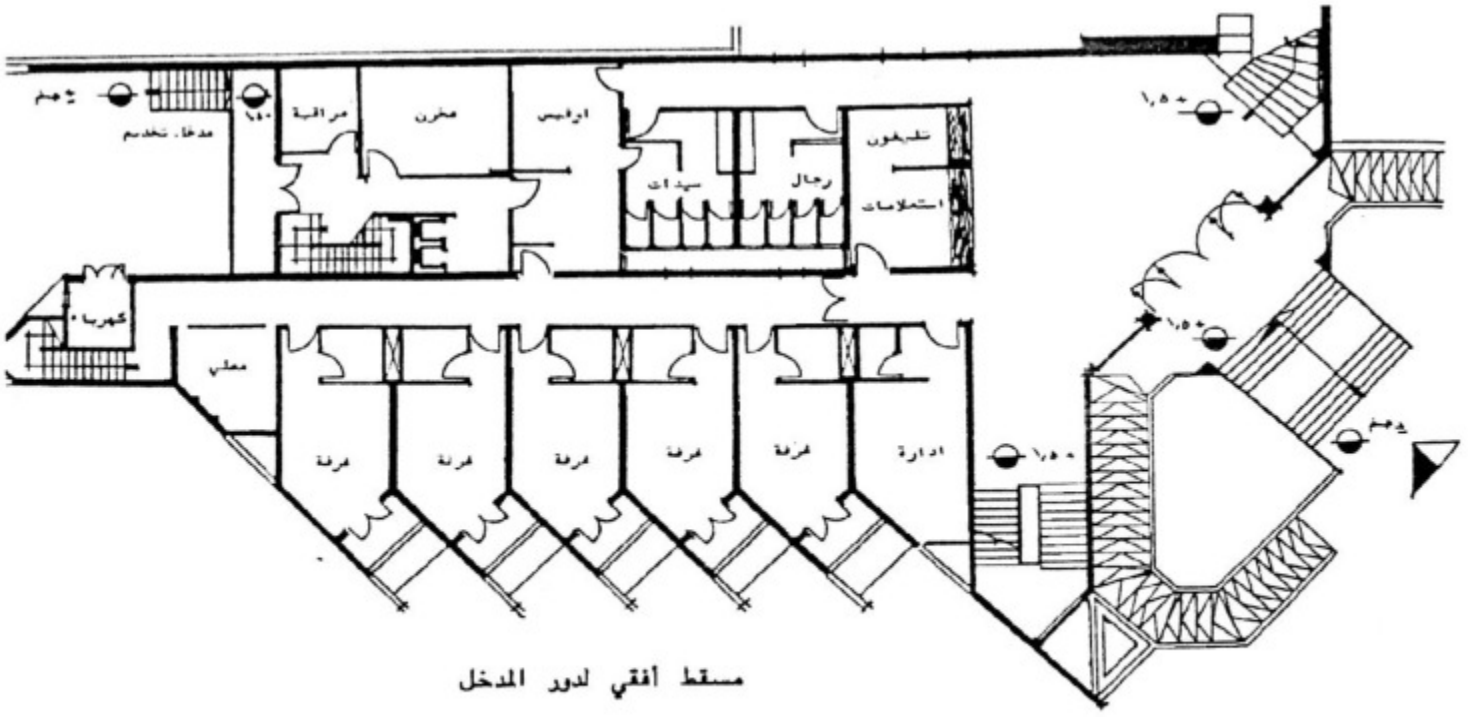

مسقط أفقي لدور المدخل

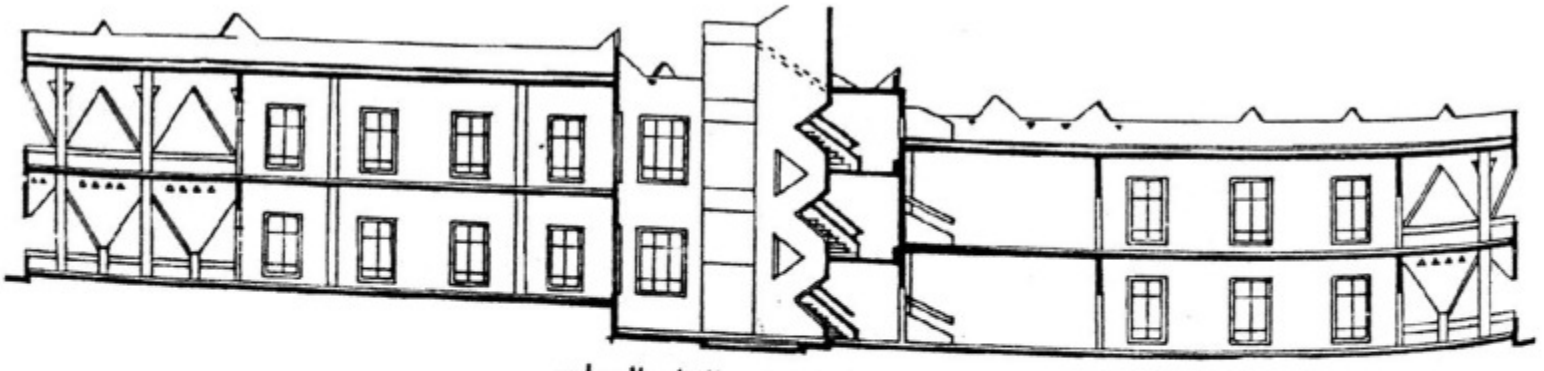

قطاع ٢-٢ مار بالفناء السماوي

نماذج من أعمال الدكتور عبد الباقي إبراهيم
نادى هيئة التدريس - جامعة عين شمس

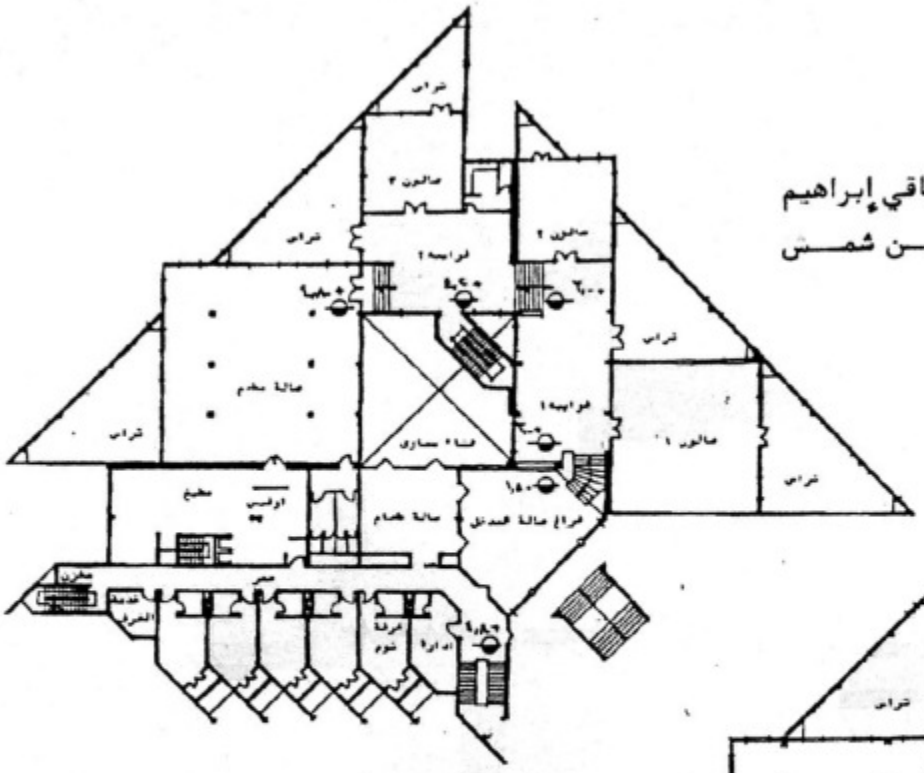

مسقط أفقي الدور العلوي

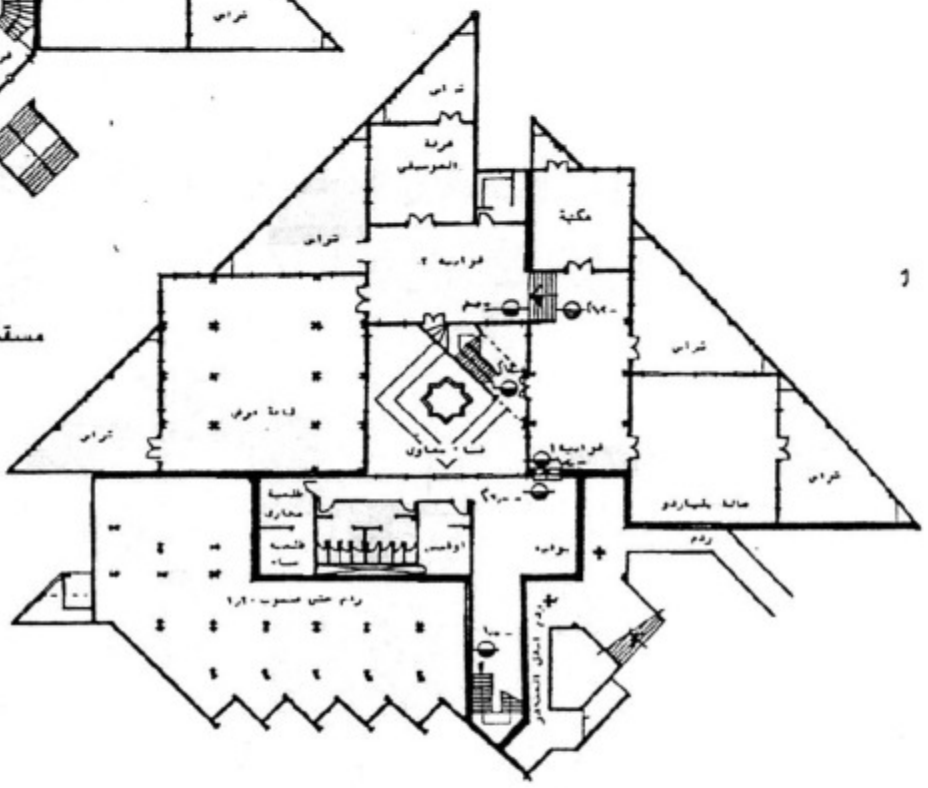

مسقط أفقي الدور السفلي

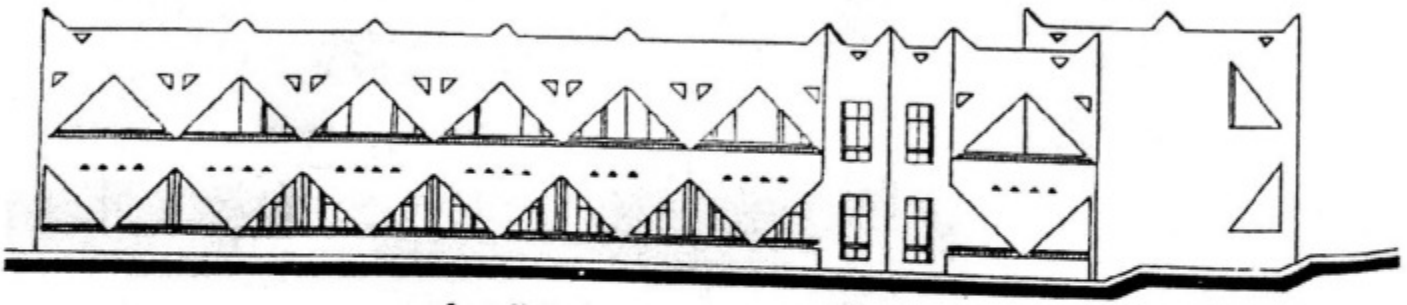

الواجهة الشمالية

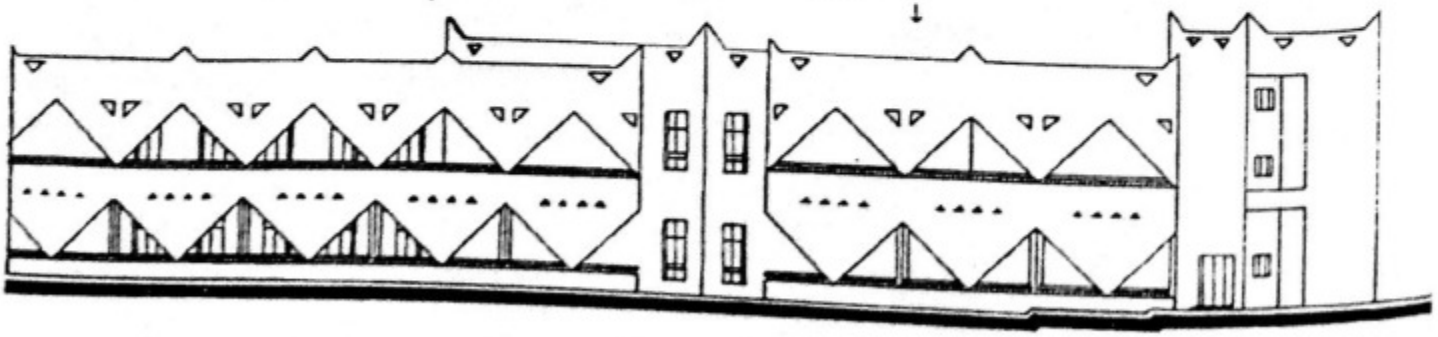

الواجهة الجنوبية